# ديوانية: دور الشباب في مكافحة التطرف والتطرف العنيف

معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، أيلول 2021

تأتي هذه الورقة كنتاج لديوانية بعنوان " دور الشباب في مكافحة التطرف والتطرف العنيف ". مبادرة ديوانيات هي إحدى مبادرات معهد غرب آسيا وشمال افريقيا وشبكة المدن القوية في الأردن والتي تهدف الى تنظيم سلسلة حلقات نقاشية من شأنها البحث في آفاق إنضاج الخطاب العام، وتبادل الأفكار والخبرات، وإيجاد الفرص المتعلقة في برامج محاربة الفكر المتطرف، وبناء التضامن والسلم المجتمعي في كل من محافظات إربد والكرك والزرقاء.

يعكس الملخص آراء المؤلفين وليس بالضرورة وجهة نظر معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا WANA Institute

شروط إعادة النشر: لا يجوز إعادة نشر أي معلومات من هذا المشروع كليا أو جزئيا وبأي وسيلة دون موافقة مسبقة من معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا. للحصول على موافقة المعهد يرجى مراسلة قسم الإتصال على البريد الإلكتروني: info@wana.jo

نشر بواسطة معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، الجمعية العلمية الملكية، عمان – الأردن

إعداد: اسراء الشياب
مراجعة: الدكتور صدام أبو عزام

طبع في عمان، الأردن
جميع الحقوق محفوظة لمعهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، الأردن 2021©
صنع في الأردن

# قائمة المحتويات

الإطار العام..... 2
المحور الأول: نظريات التنشئة الاجتماعية ودورها في مكافحة التطرف والتطرف العنيف..... 2
المحور الثاني : الجهود الوطنية في دعم الشباب..... 3
محاور النقاش..... 4
تعقيب المحاضرين على المداخلات..... 4

## الإطار العام

يشكل الشباب النسبة الأكبر في المجتمع الأردني، حيث قدرت دائرة الإحصاءات العامة نسبة الشباب ضمن الفئة العمرية ١٥-٢٤ في المملكة بخمس السكان، إذ بلغ عددهم حوالي مليون و٨٩٠ ألف نسمة من مجموع سكان الأردن المقدر بنهاية[1] عام ٢٠١٦.

عدد من تقارير الأمم المتحدة التي صدرت عن الجمعية العامة لحقوق الانسان اكدت ان اغلبية المقاتلين الأجانب الذين التحقوا بالجماعات الإرهابية هم من الشباب ضمن الفئة العمرية ١٥-٣٥ ممن صور لهم ان يمارسوا اعمالا بطولية او فرصة لكسب المال. بذلت العديد من الجهود الدولية ولا سيما على صعيد الامم المتحدة لضمان عدم اشراك الشباب في اعمال التطرف والتطرف العنيف والارهاب ولعل من أبرزها قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ بشأن الشباب والسلام والأمن والذي اكد على أهمية معالجة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى تزايد نزعات التشدد المؤدية إلى العنف والتطرف العنيف في صفوف الشباب على نحو يمكن أن يؤدي إلى الإرهاب. وكما يحث الدول الأعضاء على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرار[2].

لقد اثبت الشباب الأردني في السنوات الأخيرة أنهم قادرون على المشاركة الإيجابية في المجتمعات المحلية بالمطالبة بحقوقهم والتأثير في السياسات والتشريعات التي تخص عدد من المواضيع المتعلقة بهم، وضربوا الكثير من الأمثلة وقصص النجاح حول فاعلية المشاركة الاجتماعية والسياسية. كما اثبتوا قدرتهم على المبادرة والخروج بحلول عملية أكثر استجابة للمشاكل والمعيقات التي تواجه مجتمعاتهم المحلية، لكن وبالرغم من هذه المبادرات والمشاركات المختلفة، إلا أن هذه المشاركة تقتصر على فئة معينة منهم، كما أنه يوجد الكثير من التحديات التي تواجه الشباب وتحد من مشاركتهم وانخراطهم في مجتمعاتهم المحلية.[3] ولاهمية الموضوع وآثاره في المجتمع، قامت شبكة الوقاية المجتمعية في الكرك باقتراح ان تتطرق الديوانية لهذه العقبات التي تواجه الشباب في الكرك. وتم تنفيذ الديوانية حول المحاور الاتية:

## المحور الأول: نظريات التنشئة الاجتماعية ودورها في مكافحة التطرف والتطرف العنيف

**المتحدث: د. حسين محادين: عميد كلية العلوم الاجتماعية - جامعة مؤتة**

أشار الدكتور محادين الى ان هنالك العديد من اوجه النقص والقصور في عوامل التنشئة الاجتماعية للشباب بشكل عام والمجتمعات المحلية بشكل خاص. ابن خلدون في القرن الرابع عشر قال "تتأثر وقائع الناس بالجغرافيا التي تخصهم" وتعتبر الجغرافيا هي الحاضنة الرئيسة لكل نشاطات الناس سواء السلمية او الغير سلمية. نحن عمليا نهمل هذه الجغرافيا ونهمل التركيبة السكانية في اغلب الدراسات التي نعدها للحديث عن السلام والتطرف. في الأردن يوجد اربع ثقافات فرعية: البادية والريف والمدينة والمخيم وكل منها خصائص وأنماط تنشئة مختلفة عن الأخرى. ان المشترك العلمي بين هذه الثقافات الأربعة هو انعدام الحوار "ثقافة الحوار" وكما قال العالم فرويد "ان الأصل في تعلم ثقافة الحواروامهارات الطفولة المتعلقة بالحوار والقيم والسلوكيات يتشكل منذ الست سنوات الاولى من عمر الانسان اذ في هذا العمر تتحدد هوية الانسان وطرق تقبله للأخر". وعليه، فإن ما نتعلمه من أنماط تنشئة اجتماعية في الأسرة يؤثر على حياتنا بشكل كبير وينعكس على سلوكياتنا، فالطفل الذي يذهب مع ابيه الى مزرعة سيختلف تفكيره عن الطفل الذي يذهب مع ابيه الى السوبر ماركت، حيث تختلف المعارف والسلوكيات التي يكتسبها كل منهم عن الاخر، وهكذا بالنسبة للبيئات التي ينشأ فيها الانسان ان كانت بادية او مدينة او قرية او مخيم.
نقطة البداية تتمثل في الاسرة منذ عقد الزواج لا بل قبل ذلك، من التقاء الازواج والحوار عن شكل الحياة الاسرية المستقبلية وعليهِ تتشكل ملامح الاسرة والتي هي الوحدة الرئيسية في المجتمع. فإذا بنيت على الحوار تستمر على

[1] بحسب تقرير دائرة الإحصاءات العامة في الأردن ٢٠١٦
[2] . للاطلاع على مضمون القرار الرجاء مراجعة الموقع الالكتروني للأمم المتحدة – مكتب مكافحة الارهاب على الرابط التالي https://www.un.org/
[3] الشباب وحوار السياسات -معهد غرب اسيا وشمال افريقيا -اذار٢٠١٨

ذلك واذا بنيت على معاييرلا تشجع قيم التسامح والحوار تستمر على ذلك أيضا، وهذا ينطبق على كل نواحي الحياة في العمل وفي التسوق وفي الشارع وفي قيادة المركبات. ولا شك في ان احد عناصر تنامي الظواهر السلبية او الايجابية في المجتمع هي وسائل التواصل الاجتماعي والتي اصبحت تمثل جزء كبير من حياة الافراد وتعتبر ادوات وتقنيات للاطلاع على كافة السلوكيات بغض النظر عن طبيعتها سلبية ام إيجابية.

مجتمعاتنا كريمة في الطعام بخيلة وفقيرة في المشاعر والقيم مثل المديح والحب والود والاحترام وقبول الاخر واحترام الخصوصية وهي اساس العلاقات الانسانية، وهنا لا علاقة لمستوى التعليم بذلك حيث ان مدارسنا وجامعاتنا لا تربي على القيم، واكبر دليل على ذلك ارتفاع حوادث السير والعنف الاسري والطلاق وغيرها من ظواهر يرتكبها المتعلمون.

## المحور الثاني : الجهود الوطنية في دعم الشباب

**د. يعقوب حجازين: مدير مديرية الشباب في الكرك**

اشار الدكتور حجازين الى ان هناك العديد من الجهود الوطنية المبذولة لتمكين الشباب وتعزيز دورهم على كافة المستويات. وباعتباره مديراً لمديرية شباب الكرك اكد على انطلاق كافة اعمال الوزارة والمديرية من رؤية تقوم على الهوية الاردنية ورسالة مفادها تمكين الشباب الأردني معرفيا ومهارياً وقيمياً لتمكينهم من للتعامل مع مستجدات العصر وكل ما يطرأ علينا من تحديات تكنولوجية ومعرفية واقتصادية وثقافية. ان هدف الوزارة هو تعزيز الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني من خلال صقل مواهبهم والعمل على استثمار أوقات الفراغ لديهم بما ينفعهم وبما يرسخ قيم العمل التطوعي لديهم وذلك من خلال منظومة من القيم التي تقوم على تعزيز ثقافة الحفاظ على مقدرات الوطن وترسيخ قيم التسامح والاعتدال والوسطية واحترام الرأي والرأي الآخر مع دمج كافة فئات المجتمع في البرامج والانشطة المنفذة ولا سيما الاشخاص ذوي الإعاقة. كما نعمل على بناء شراكات مع منظمات المجتمع المدني مثل شبكة الوقاية المجتمعية في الكرك واليونيسف ومؤسسة اجيال السلام لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للشباب بكافة محاورها. كما ان الوزارة عملت على محورالشباب والامن والسلام من خلال قرار مجلس الامن ٢٢٥٠ الذي ترأس الجلسة الخاصة به سمو ولي العهد حفظة الله.

مديرية الشباب لديها ٣١ مركز شبابي في ٧ ألوية في محافظة الكرك تستهدف الفئة العمرية من ١٢-٣٠ حيث تنفذ البرامج والانشطة لملئ وقت الفراغ لدى الشباب عن طريق برامج تنموية وثقافية ومعرفية. عملت هذه المراكز على تنمية مهارات ومواهب ٨٠٠٠ مشارك ومشاركة من الكرك. الأنشطة التي قامت بها مديرية الشباب والتي تخص الأمن والسلام تتراوح أغلبها ما بين محاضرات التوعية بالمخدرات ومخاطرها بالشراكة مع مديرية الأمن العام ومنظمات المجتمع المدني، وتنفيذ العديد من النشاطات التي تتعلق بمكافحة الارهاب حيث وصلت الى ٦٧ نشاط خلال السنوات ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، وكان مجموع المشاركين ما يقارب ١٣ الف مشارك ومشاركة.

إن من أهم عوامل تنمية السلوك الفردي للتطرف والتطرف العنيف يكمن في الاسرة ووسائل التنشئة التقليدية والعنف في الاسرة وغيرها من الظواهر السلبية، ولا سيما العنف الموجه ضد النساء والنمط التقليدي السائد الذي يبرر العنف ضدهن. ولا شك في أن ثقافة تثقيف الأقران تعتبر من أهم العوامل في تنمية سلوكيات العنف والتطرف لدى الاطفال فإذا اكتسب الطفل وسائل واساليب العنف من أصدقائه سوف يؤثر في سلوكه في المجتمع، لذا عملنا برامج في المدارس والجامعات تحت عنوان كيف تختار صديقك؟ وكيف تسير الى الطريق الصواب؟.

اما فيما يتعلق بالبطالة حيث انها تعتبر أحد أهم أسباب التطرف والعنف والجريمة، عملنا على برامج لدعم المواهب والابداع ودعم المشاريع الصغيرة، ومساعدة الشباب على فتح مشاريع انتاجية من خلال تدريبهم على الحرف والصناعات اليدوية مثل صناعة الصابون او الرسم على الخشب ومساعدتهم على الحصول على التمويل.

## محاور النقاش

- **عدي الحمايدة:** هيئة شباب كلنا الأردن: هل صحيح هذا المثل الذي يقول ان الطبع غلب التطبع، هل يعني اننا نستطيع ان نغير الاطباع التي تربينا عليها منذ الطفولة الى الجامعة؟ إذا كان صحيح هذا المثل يعني اننا لازم نشتغل على الطلاب بالمدارس قبل الجامعات.
- **يزن الشمايلة:** اعلامي قناة المملكة: هل نستطيع الوصول في لحظة من اللحظات الى مجتمع قادر على اذابة التعددية وقبول الاخر، وادراج الجندرية في المجتمع؟
- **المهندسة ساجدة**: بلدية الكرك: رغم وصولنا الى قدر جيد من التطور التكنولوجي، التواصل الاجتماعي اخذ من وقتنا الكثير الكثير، هل يوجد دراسات مجتمعية تركز على اثر التواصل الاجتماعي حول السلوك المجتمعي؟
- **ازدهار الصعوب:** رئيسة جمعية مشيع المؤابي: هل تطور وتغير دور المرأة من زمن لأخر أدى الى التفكك الاسري؟ نحن نطالب دوما بأن تأخذ النساء كافة الحقوق والتي من ضمنها حقها في العمل الى جانب حقها في إدارة المنزل، هل أدى ذلك الى تفكك الاسر؟
- **احمد المجالي:** عضو شبكة الوقاية المجتمعية الكرك: المشكلة الأولى هي دور المراكز الشبابية من حيث تكرار المبادرات والنشاطات وتكرار نفس الأسماء في كل نشاط مع ان هنالك شباب فاعلين.
- **علي الصعوب:** عضو شبكة الوقاية المجتمعية الكرك: ما نراه في البذرة في التطرف والفكر المتطرف بداية من الأسرة والعشيرة التي تعمل على التنشئة المتهيئة للفكر المتطرف (الحاضنة للفكر المتطرف)، مثل العصبية العشائرية في الانتخابات، علاقة الفرد بالدولة. ما نريده أن تكون الكرك مدينة قوية وهذا ماعملته شبكة الوقاية المجتمعية في ظل غياب العدالة والمساواة ووجود عدد من الحِراكات، وحالات العنف التي نراها في الشوارع، فهنالك دور لغياب الحوكمة والشفافية والعدالة والديمقراطية وهذا يؤدي الى التطرف.
- **منذر الحباشنة** عضو فريق الظل الشبابي: ان عدم مشاركة وزارة الشباب مع الأجهزة الأمنية للعمل مع الشباب من أصحاب القيود الأمنية ليتم ادماجهم وتوفير لهم فرص عمل يسبب زيادة وتيرة العنف والتطرف.
- **د. عبد الحي حباشنة:** منسق شبكة الوقاية المجتمعية في الكرك: هل يمكن في ظل ضعف أداء المؤسسات الرسمية والحكومية وفي ظل كافة معطيات التعليم ولازلنا نمارس شكل من اشكال التطرف، هل يمكن ان تعود القيادة نحو المسار السليم؟
- **مروة المجالي:** متطوعة في القاعة التراثية: ما هو دور الأطفال قبل ان يحدث التطرف والإرهاب مثل الزواج المبكر كيف يمكن ان تكون هنالك برامج تحمي الأطفال من التطرف وتحمي المجتمع من الانهيار ويكونوا قادرين على المواجهة.
- **معاذ النوايسة:** من المسببات التي تؤدي الى العنف هو عدم وجود التمكين الاقتصادي، حرمان الشباب من الفرص الاقتصادية وهذا يجرهم الى التطرف، هل استطاع الشباب من الاستفادة بشكل حقيقي من برامج وزارة الشباب لإدارة مشاريعهم التي تعول يومهم؟

## تعقيب المحاضرين على المداخلات

**د. حسين محادين:** الطبع يغلب التطبع، الانسان يولد صفحة بيضاء من الناحية البيولوجية باستثناء الامراض الوراثية. البيئة المحيطة هي التي تساهم في خلق شخصيته، ولذلك اول محطة نتحدث عنها انه كائن بيولوجي يتحول الى كائن اجتماعي. بداية الاسم، قد يُسمى الطفل على سبيل المثال عدوان او معيوف وهي أسماء ذات طابع هجومي وعنيف ويمكن ان لا يتقبلها المجتمع ويتطبع بها الشخص. وثم من أسباب زيادة العنف بين الشباب: عدم تكيف الشباب مع التقدم والتطور، فالشباب المهمش والمهمل من قاعدة الهرم السكاني يذهبون للجماعات المقاتلة؛ والفجوة بين الشباب والحكومة، انعدام الثقة والبطالة وعدم العدالة في توفير الفرص ومنها التوظيف يجعل الشباب ينقمون على الحكومات؛ كما ان الانتقائية في تطبيق القانون واستخدام قانون العشائر والقانون المدني رغم وجود محاكم مدنية الا ان العرف العشائري يأخذ مجراه في اغلب الأمور.

اعطى مشروع اللامركزية فرصة مهمة لأبناء المجتمع المحلي بالمشاركة في اعداد القوانين وصناعة القرار وهذا تقدم مهم. ولكن لا يزال هناك فجوة، في كثير من الاحيان يتم الحديث بالنيابة عن الشباب ولا يكون لديهم فرصة تمثيل انفسهم.

**د. يعقوب حجازين:** اول أربع مراكز شبابية على مستوى المملكة كانت في الكرك، بالبداية كان العمل التطوعي قائم على الفزعة، ولكن نحن تطورنا من المجلس الأعلى للشباب الى وزارة تختص بالشباب وتعمل على الشباب تحديدا. من ناحية أخرى ان مجتمعنا ذكوي ابوي، حتى من خلال تقديم الطعام او تميز الذكور بنوع الطعام وتميز الذكور عن الاناث باللباس وحتى في الأعياد، نتمنى ان نتخلص من هذه النظرة ضد الاناث. اما التكنولوجيا فهي سلاح ذو حدين وخلال فترة جائحة كورونا الأطفال "بيضلو سهرانين طول الليل على الانترنت والاباء والامهات نائمين والاطفال ينامو طول النهار". الألعاب الالكترونية زادت من العنف بسبب ضعف في الرقابة ضد هذه الألعاب الموجهة التي قد تؤدي الى الجرائم.

معهد
غرب آسيا وشمال أفريقيا

الجمعية العلمية الملكية، ٧٠ أحمد الطراونة ، عمان، الأردن | هاتف: ٩٦٢٦٥٣٤٤٧٠١+ | info@wana.jo
www.wanainstitute.org